

المجلد (١) ، العدد (١) ، أكتوبر ٢٠١٣ ، ص ١١١ - ١٥٢

الاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في ولاية الخرطوم

إعداد

د / صلاح الدين فرح عطالله البخيت د / محمد التيجاني إبراهيم عمر

الاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في ولاية الخرطوم

إعداد

د / محمد التيجاني ابراهيم عمر^(*)د / صلاح الدين فرح عطا الله البخيث^(*)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في ولاية الخرطوم، والتعرف على علاقتها ببعض المتغيرات، وشارك في الدراسة (62) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، (22.6%) منهم ذكور، و(77.4%) إناث. تم تطبيق النسخ العربية من مقياس ماسلك للاحتراق النفسي، ومقياس فيميان لمصادر الضغوط المهنية. كشفت النتائج أن متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسي تقع كلها في المستوى المتوسط، وأن (59.7%) من معلمي التربية الخاصة درجاتهم منخفضة على بعد الإجهاد الانفعالي، وأن (80.6%) درجاتهم منخفضة على بعد تبلد المشاعر، وكذلك (12.9%) يشيع لديهم نقص الشعور بالانجاز الشخصي بدرجة عالية. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة تعزى للجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة التدريسية. بينما وجدت فروق لصالح معلمي الصم في بعد الإجهاد الانفعالي، وعن وجود علاقة ارتباطية بين الإجهاد الانفعالي ومصادر الضغوط المهنية، كما بينت النتائج أن أقوى المنبئات بالإجهاد الانفعالي هي متطلبات التدريس والتوقعات.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، معلم التربية الخاصة، السودان.

(*) استاذ مشارك بجامعة الملك سعود / جامعة الخرطوم

البريد الإلكتروني : slh9999@yahoo.com

جوال : ٩٦٦٥٦٥٧٩-٧١٣

(**) استاذ مشارك - كلية التربية - جامعة الجزيرة

مقدمة

يعد الاحتراق النفسي من المشكلات المعاصرة التي يعاني منها معلمي التربية الخاصة، وقد عده Westling, Herzog, Cooper-Duffy, Prohn, & Ray (2006) إحدى التحديات الرئيسة الكثيرة التي لا تزال تجابه مجال التربية الخاصة ومن أهم هذه التحديات: المستويات العالية من الضغط والاحتراق النفسي والاحتراق في أوساط معلمي التربية الخاصة الذي أثبتته الأدبيات والتقارير، والنقص في العدد الكافي من المعلمين ذوي الخبرة بكل ما في هذه الكلمة من معنى، وعدم الرضا عن الفجوة الموجودة بين الأداء الفعال المبني على البحوث العلمية والأداء اليومي للمعلمين.

وقد ظهر مصطلح الاحتراق النفسي باعتباره ظاهرة ملازمة للعاملين في المهن الإنسانية والاجتماعية (التدريس، الطب، التمريض، أفراد الشرطة ... الخ) منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين على يد Freuden Berger (1980) الذي يعد الرائد الأول الذي قدم هذا المفهوم، وقد قصد به الاستجابات الجسمية والانفعالية للضغوط، كما تبلورت هذه الظاهرة لدى الباحثين بصورة واضحة بالدراسات والمقاييس التي قدمتها خبيرة علم النفس الاجتماعي (Maslasch, 1982)، وبعد النموذج الذي قدمته أهم النماذج المفسرة لظاهرة الاحتراق النفسي.

وقد عرف Gold & Roth (1994) الاحتراق النفسي بأنه: حالة تتسبب عن شعور الفرد بأن احتياجاته لم تلب، وتوقعاته لم تتحقق، ويتصف بتطور خيبة الأمل، ويصحبها أعراض جسمانية نفسية، تؤدي إلى تدني مفهوم الذات. وفي مجال التعليم يعرفه Seidman (1987) & Zager بأنه نمط سلبي للاستجابة للأحداث التدريسية ذات الضغوط، وللتلاميذ، وللتدريس كمهنة، بالإضافة إلى إدراك أن هناك نقصاً في المساندة والتأييد الذي يقدم للمعلم من جانب إدارة المدرسة.

وعلى الرغم من أن ظاهرة الاحتراق النفسي سجلت لدى العديد من المهن الإنسانية والاجتماعية وخاصة مهنة التدريس، إلا إن Cesarone (1999) يرى أن معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام يعدون أكثر عرضة للاحتراق النفسي والضغط المهنية، وأن ذلك يرجع إلى طبيعة التلاميذ الذين يتعاملون معهم، وخصائصهم، وحاجاتهم الشخصية، وتعدد تلك الأدوار التي ينبغي عليهم القيام بها، وغموضها، والصراع بينها، إلى

جانب ذلك انه يقع عليهم عبء القيام بمسؤوليات تفوق بكثير مسؤوليات زملائهم بالتعليم العام وذلك نتيجة لكم المشكلات التي يواجهونها أثناء القيام بعملهم كعدم ملائمة المناهج، وعدم توفر الوسائل التعليمية، وعدم مبالاة كثير من التلاميذ بما يقدمه المعلم من مادة تعليمية.

وتبدو خطورة الاحتراق النفسي كما ذكر البتال (٢٠٠٠) في آثاره السلبية على العملية التربوية ككل، حيث تتدنى معدلات المعلمين الإنتاجية، وينشغلون بالبحث عن حل لتلك المشكلة، وتتدنى الدافعية لأي انجاز ذي أهمية، ومن ثم يقل اهتمامهم بتدريس الطلاب والوفاء باحتياجاتهم التعليمية، الأمر الذي ينعكس بالسلب على مستوى تلاميذهم الأكاديمي وتأهيلهم الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك فقد خلص العتيبي (٢٠٠٥) من مراجعته للعديد من الدراسات و الأدبيات إلى أن الاحتراق النفسي يعد من أهم أسباب ترك معلمي التربية الخاصة لمهنة التدريس.

ولما كان لظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة هذه الخطورة والحساسية فقد وجدت اهتماماً عالمياً كبيراً بدراساتها من مختلف الجوانب سواء المتعلقة ببيئة العمل بجميع أبعادها، أو تلك التي تعود لخصائص المعلمين المختلفة، كما اهتمت الدراسات بتوفير مقاييس لقياس الاحتراق النفسي، وبرامج لمعالجته والسيطرة عليه، وتناقل الباحثون في الدول العربية هذا الاهتمام، حيث نجد عدداً غير قليل من الدراسات التي بحثت هذه الظاهرة لدى معلمي التربية الخاصة في الدول العربية، ولكن يلاحظ أن ميدان التربية الخاصة في السودان يفتقر إلى دراسات في هذا المجال - وذلك في حدود علم الباحثين وإطلاعهما - ولذا تحاول الدراسة الحالية الإسهام في هذا المجال بدراستها لظاهرة الاحتراق النفسي وسط طائفة من معلمي التربية الخاصة في عاصمة السودان.

مشكلة الدراسة

كشفت الدراسات المعاصرة عن شيوع درجات عالية من الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة مثل دراسات (Carter, 2011؛ Emery, 2010؛ Vandenberg, 2010؛ الزويدي، ٢٠٠٧؛ عواد، ٢٠١٠؛ النجار، ٢٠١٠)، ووفقاً لملاحظات الباحثين لميدان التربية الخاصة في ولاية الخرطوم ودراساتهم المبدئية فإن معلمي التربية الخاصة يؤدون عملهم في ظروف بالغة الصعوبة مليئة بمصادر الضغوط المهنية، وانطلاقاً من الأدبيات المتوافرة في ميدان التربية الخاصة المتمثلة في النظريات والنماذج والدراسات، فإن مثل هذه الظروف تعد

أسباب ومصادر مؤكدة للاحتراق النفسي، لذا رأى الباحثان إجراء هذه الدراسة لفحص مدى انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي بين معلمي التربية الخاصة لتكون دراسة أولية تستكشف هذه الظاهرة بينهم، ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤلات التالية:

- ١- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الخرطوم؟.
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تعزى للنوع (ذكر/ أنثى)؟.
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف فئات الطلاب التي يدرسونها (معاقلين عقلياً/ معاقلين سمعياً/ مكفوفين)؟.
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف مؤهلاتهم العلمية (ثانوي/ دبلوم وسيط/ بكالوريوس/ دبلوم عالي/ ماجستير)؟.
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي باختلاف سنوات الخبرة التدريسية حسب الفئات التالية: (أقل من 5 سنوات/ من 5 إلى أقل من 10 سنوات/ 10 إلى أقل من 15 سنة/ 15 إلى أقل من 20 سنة/ 20 إلى أقل من 25 سنة/ 25 سنة فما فوق)؟.
- ٦- هل توجد علاقة ارتباطية (موجبة/ سالبة) ذات دلالة إحصائية بين مصادر الضغوط المهنية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة؟
- ٧- هل يمكن التنبؤ بالاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة من مصادر الضغوط المهنية؟.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في ولاية الخرطوم على الأبعاد الثلاثة لمقياس (Maslach)، ومعرفة نسب انتشاره، وكذلك معرفة الفروق في درجات الاحتراق النفسي وفقاً للنوع، وفئات الطلاب، والمؤهل العلمي، و سنوات الخبرة التدريسية ، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق النفسي ومصادر الضغوط المهنية، وعن أقوى المنبئات بالاحتراق النفسي.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتصدى لبحثه، إذ تعد أولى الدراسات السودانية - في حدود علم الباحثين - التي تبحث الاحتراق النفسي بين معلمي التربية الخاصة، كما تلفت هذه الدراسة اهتمام المسؤولين عن التربية الخاصة في السودان باختلاف مستوياتهم لجانب مهم من مشكلات العمل النفس مهنية لدى معلمي التربية الخاصة مما يساعد على التخطيط لمواجهتها بصورة أفضل، كما تقدم الدراسة فهماً للظاهرة في المجتمع المحلي مبني على البرهان العلمي.

مصطلحات الدراسة

الاحتراق النفسي

تعرفه (Maslach, 1982) بأنه حالة من الإجهاد الانفعالي، أو الاستنفاد البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط. ويتضمن ثلاثة مكونات هي: الإجهاد الانفعالي (emotional exhaustion)، و اختلال الآنية أو تبدل المشاعر (depersonalization)، ونقص الشعور بالانجاز الشخصي (low personal accomplishment)، وتعرف هذه الأبعاد المكونة له بما يلي (السرطاوي، ١٩٩٧):

الإجهاد الانفعالي

يتصف هذا البعد بالإرهاق والضعف والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم إلى المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الأساسي للاحتراق النفسي ويظهر على شكل أعراض جسمية، أو نفسية أو جمع بينها.

تبدل المشاعر نحو التلاميذ

يتضمن هذا البعد تغيراً سلبياً في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، وخصوصاً التلاميذ الذين يتلقون الخدمات التي يقدمها المعلم. وغالباً ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب، والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو التلاميذ.

نقص الشعور بالانجاز الشخصي

ميل المعلم إلى تقييم انجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة على التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات.

ويعرف الباحثان الاحتراق النفسي بأنه حالة نفسية ذات أعراض جسمية ومهنيّة ذاتية، يتعرض لها المهنيون نتيجة عدم قدرتهم على التكيف مع ضغوط العمل مما يؤدي إلى شعورهم بالأعراض المصاحبة، وبالتالي فقدان الاهتمام بالعمل والشعور بالتوتر النفسي أثناء أدائه.

معلمي التربية الخاصة

هم معلمين مؤهلين مهنيّاً تم إعدادهم للعمل في ميدان التربية الخاصة ويشتركون بصورة مباشرة في تدريس التلاميذ غير العاديين، ويقصد بهم في الدراسة الحالية معلمي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ومعلمي الأطفال المعاقين سمعياً، ومعلمي الأطفال المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي في ولاية الخرطوم، والتي تناظر المرحلة الابتدائية والمتوسطة في الأنظمة التربوية العربية الأخرى ولكن عدد سنواتها (8) سنوات.

الضغوط

عرفها عاقل (١٩٨٥) في معجم علم النفس بأنها حالة من التوتر الشديد، ويعرفها الفرماوي (١٩٩٠) بأنها لدى المعلم تعني حالة من عدم التوازن النفسي تنتج عن عدم التكافؤ بين متطلبات مهنة التدريس ومقدرة القيام بها ويترتب على ذلك شعور المعلم بعدم إمكانية إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، ويتبنى الباحثان تعريف الفرماوي كتعريف إجرائي في هذه الدراسة.

مصادر الضغوط المهنية

هي المثيرات أو المواقف التي ترتبط بالعمل والتي تدرك كعوامل ضاغطة الفرماوي (١٩٩٠). بينما يعرفها السرطاوي (١٩٩٧) بأنها أسباب الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة متمثلة بالأبعاد الأربعة التالية: الأسباب الشخصية والمهنية، التوقعات، علاقة المعلم بالتلميذ، ومتطلبات التدريس

إطار النظري ودراسات سابقة

سيتناول الباحثان أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة) في عدة محاور هي: مفهوم الاحتراق النفسي، والنماذج المفسرة للاحتراق النفسي، والمتغيرات الديمغرافية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، والمتغيرات الانفعالية والشخصية و المهنية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، وبرامج التدخل وأثرها في تخفيف الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.

مفهوم الاحتراق النفسي

يرى (Consini 1996) أن الاحتراق النفسي عبارة عن : "وصف لحالة ينتج عند زيادة مطالب العمل، وانعدام الدعم الإداري، وعدم القدرة على الإيفاء بالمطالب والمهام الموكلة للفرد، وانخفاض مستوى العمل عن قدرات العامل أو سوء توظيف القدرات مما ينجم عنه اضطرابات نفسية وعدم جودة الأداء والتغيب عن العمل والاضطرابات السيكوسوماتية وتبدل المشاعر ويمكن أن ينتج عن أسباب بيئية أو شخصية".

وعرف (Maslach, Jackson, & Leiter 1996) الاحتراق النفسي بأنه حالة من الإجهاد التي تصيب الفرد نتيجة لأعباء ومتطلبات العمل التي تفوق طاقة الفرد وينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية والعقلية والجسدية، بينما يرى (Freuden Berger 1980) أن الاحتراق النفسي حالة من الإنهاك الناتج عن الاختلاف والتفاوت بين أعباء ومتطلبات العمل وبين قدرات وإمكانات وتطلعات الفرد.

ويعرفه (Seidman & Zager 1987) بأنه: " نمط سلبي للأحداث التدريسية الضاغطة وللتلاميذ وللتدريس كمهنة، إضافة إلى انخفاض المساندة الإدارية كما يدركها المعلم ". بينما عرفه جابر وكفاقي (١٩٨٩) بأنه: "استنفاد الطاقة وال فشل في الحياة المهنية وحياة الفرد عامة نتيجة للضغط الزائدة".

ويتفق الباحثان مع (Maslach, 1982; Maslach & Jackson, 1981) بأن الاحتراق النفسي هو شعور الفرد بالإجهاد الانفعالي وهو فقد طاقة الفرد على العمل والأداء والإحساس بزيادة متطلبات العمل وتبدل المشاعر ويمكن أن ينتج عن أسباب بيئية أو شخصية.

النماذج المفسرة للاحتراق النفسي

توجد عدة نماذج قدمت محاولات لتفسير الاحتراق النفسي، حيث أنه منذ ظهور مصطلح الاحتراق النفسي إلى حيز الوجود في سبعينيات القرن العشرين ظهرت عدة نماذج نظرية لدراسته وفهمه، ويمكن تصنيف هذه النماذج في نوعين هما: نوع يهتم بوصف مظاهر ومراحل الاحتراق النفسي، والنوع الآخر يهتم بمصادر الاحتراق النفسي ومصاحباته السلوكية، وفيما يلي عرض لهذه النماذج:

(أ) النماذج التي اهتمت بمراحل الاحتراق النفسي ومظاهره:

يندرج تحت هذا النوع عدة نماذج، مثل نموذج ماسلك للاحتراق النفسي، ويتكون من ثلاثة مكونات هي: الإجهاد الانفعالي، وتبدل المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي. وهناك نماذج أخرى وصفت الاحتراق النفسي في سلسلة من المراحل مثل نموذج (Edelwich & Brodsky) اللذان قدما نموذجاً يتكون من أربع مراحل هي بالترتيب: الحماس (التعصب)، والركود، والإحباط، ثم اللامبالاة (cited in: Edmonson, 2000).

وهناك نموذج (Jones & Emanuel) اللذان قدما مراحل للاحتراق النفسي مشابهة للتناظر والتماثل الكيميائي، ومراحل الاحتراق النفسي عندهم هي بالترتيب: الإحماء، الغليان، الانفجار، وهناك نموذج (Spaniol) وقد استخدم أيضاً مصطلحات الاحتراق الطبيعية لوصف الاحتراق النفسي (cited in: Edmonson, 2000). وقدم (Selye, 1976) نموذج زملة التكيف العام (Selyes General Adaptation Syndrome (GAS)، حيث يمر فيه الفرد بثلاثة مراحل هي: مرحلة الإنذار أو التنبيه، ثم مرحلة الاستجابة للإنذار والمقاومة، ثم مرحلة الإجهاد، واشتهرت المرحلة الأخيرة هذه فيما بعد باسم الاحتراق النفسي، حيث أن الاحتراق النفسي وفقاً لمراجعتي هذا النموذج لا يحدث فجأة بل يحدث عقب إرهاصات وأحداث ضاغطة.

وهناك نماذج قدمت خمسة مراحل لتطور الاحتراق النفسي مثل نموذج (Veninga & Spradley) وترتيب المراحل عندهما هي: شهر العسل، نقص الطاقة، الحالة المزمنة، والأزمة، الشعور بالهزيمة والفقدان الكلي للتحكم. وهناك أيضاً نموذج (Baldwin) وفيه

أيضاً تم تحديد خمس مراحل للاحتراق النفسي هي بالترتيب: المشاركة الحميمة، والإجهاد، ومحاولة إعادة التوازن، والانسحاب وخيبة الأمل، ثم محطة السخرية (cited in: Edmonson, 2000).

ورغم تعدد النماذج المفسرة لظاهرة الاحتراق النفسي وفقاً لمراحله التطورية، والتي تلت نموذج ماسلك للاحتراق النفسي في الظهور، فإن نموذج ماسلك ما يزال يعد الأكثر انتشاراً وقبولاً بين الباحثين والممارسين من حيث المظاهر والمراحل، وتعد ماسلك أول من أشارت إلى أن ظاهرة الاحتراق النفسي ظاهرة ذات أبعاد متعددة وليست ظاهرة أحادية البعد (Maslach, 1977).

وترى (Maslach, 1982) أن الاحتراق النفسي يصيب الذين يواجهون معوقات تحول دون قيامهم بالدور المطلوب، مما يؤدي إلى الشعور بالعجز والقصور عن تأدية العمل بالمستوى المتوقع، وتكون النتيجة تدني مستوى الدافعية والشعور بعدم الرضا وفقدان الاهتمام بمن يتلقى الخدمات، كما ترى بأنه يحدث على مستوى فردي، وهو عبارة عن خبرة نفسية سلبية داخلية، تتضمن المشاعر والاتجاهات والدوافع والتوقعات، كما يشمل التغير السلبي في الاستجابة للآخرين حيث يشمل استجابات سلبية أو غير ملائمة نحو الغير، كما يشمل استجابات سلبية نحو الذات ومفهومها.

(ب) النماذج التي اهتمت بمصادر الاحتراق النفسي ومصاحباته السلوكية:

قدم Cherniss (1980) نموذج عمليات الاحتراق النفسي، وأشار إلى أن الاحتراق النفسي ينشأ نتيجة تفاعل كل من خصائص بيئة العمل والمتغيرات الشخصية للمعلم، والمقصود بالمتغيرات الشخصية: السمات والخصائص التي يتصف بها المعلم، والمتمثلة في الخصائص الديموغرافية والتوجهات المهنية هل هو راضي عن مهنته أم لا، والدعم والمساندة من الآخرين ونظرة المجتمع للمعلم، وعلى العموم نموذجه يحتوي على أربعة عمليات هي: خصائص بيئة العمل (وتحتوي على: التوجيه في العمل، وعبء العمل، والاستثارة، والاستقلالية، وأهداف المدرسة، والقيادة والإشراف، والعزل الاجتماعي)، ومصادر الضغوط (تدني تقدير الذات، نقص الكفاءة، المشاكل مع الزملاء، نقص المساندة الإدارية، نقص الانجاز)، والمتغيرات الشخصية (الخصائص الديموغرافية، الرضا المهني، المساندة الإدارية، الدعم خارج العمل)، المخرجات السلبية (نقص الاهتمام بالذات، عدم

وضوح أهداف العمل، التناقض بين المثالية والواقعية، الاغتراب النفسي والوظيفي، ونقص المسؤولية الشخصية). وقدّم (Schwab, Jackson & Schler, 1986) نموذج الاحتراق النفسي عند المعلمين، حيث يحدد هذا النموذج مصادر الاحتراق النفسي ومظاهره ومصاحباته السلوكية، حيث يحصر النموذج مصادر الاحتراق النفسي للمعلم في جانبين أولهما: عوامل ومتغيرات شخصية (التوقعات المهنية، عدد سنوات الخبرة، الجنس والسن، المستوى التعليمي)، وثانيهما عوامل تتعلق بالمهنة (عدم المشاركة في صنع القرار، تأييد اجتماعي منخفض، غموض الدور، صراع الدور). أما المصاحبات السلوكية التي يحددها النموذج فتتمثل في: التعب لأقل مجهود، زيادة معدل الغياب، ترك المهنة. كما قدم النموذج مظاهر للاحتراق النفسي تتفق تماماً مع نموذج ماسلك وهي: الإجهاد الانفعالي، تلبّد المشاعر، نقص الإنجاز الشخصي.

ويرى الباحثان أن نموذج (Schwab, Jackson, & Schler, 1986) ونموذج Cherniss (1980) متكاملان حيث يتفقان في تحديد العوامل والمتغيرات الشخصية، والخصائص المهنية المسببة والمهيئة للاحتراق النفسي، كما يتفق النموذجين مع نموذج (Maslach, 1982) في مظاهر ومراحل الاحتراق النفسي، وهذه النماذج الثلاثة مجتمعة تشكل فهماً متكاملًا لظاهرة الاحتراق النفسي.

المتغيرات الديمغرافية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة

تعد المتغيرات الديمغرافية مثل: العمر، والنوع (الجنس)، سنوات الخبرة، طبيعة المهنة، إحدى محددات الاحتراق النفسي المهمة، وقد اتفق على ذلك نموذج (Schwab, Jackson, Schler & 1986) ونموذج Cherniss (1980) حيث يتفقان في تحديد العوامل والمتغيرات الشخصية، والديمغرافية، والخصائص المهنية المسببة والمهيئة للاحتراق النفسي، وقد جاءت الكثير من الدراسات مؤيدة لذلك ففي دراسة سالم (٢٠١٢) تم الكشف عن وجود فروق حسب الحالة الاجتماعية، وعن فروق تعزى للخبرة التدريسية، وعن فروق حسب المؤهل الدراسي، وعن فروق باختلاف فئة الطلاب. وهدفت دراسة حسن والجلامدة (٢٠١٣) إلى التعرف على نوع العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة، كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في الاحتراق النفسي لصالح معلمات التعليم العام. وهدفت دراسة أبو هوش والشايب (٢٠١٢) إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلمات

العادات في محافظة الباحة في المملكة العربية السعودية، وكشفت النتائج عن معاناة معلمات التربية الخاصة مستوى أكبر من الاجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، والاحترق النفسي العام مقارنة بمعلمات التخصصات الأخرى، بينما يعانون من درجة أقل من نقص الشعور بالانجاز مقارنة بمعلمات التخصصات الأخرى. وفي دراسة عبد الحميد (٢٠١١) أوضحت النتائج أن الاحتراق النفسي يختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية التالية: الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، في حين لا يوجد اختلاف بحسب النوع ومكان السكن. وفي دراسة خطاب ومحمود (٢٠١٠) كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين عدة أبعاد ديمغرافية من متغيرات الدراسة. وفي دراسة عواد (٢٠١٠) أظهرت النتائج أن درجة الاحتراق كانت متوسطة، وعن وجود فروق بازدياد سنوات الخبرة، وعن عدم وجود فروق حسب التخصص والدورات التدريبية. وفي دراسة ياسين وشاهين وأبو الديار (٢٠١٠) كشفت النتائج عن فروق بين الذكور والإناث في الأعراض الجسمانية والاستنزاف الانفعالي، وضعف العلاقات داخل العمل. وفي دراسة النجار (٢٠١٠) كشفت النتائج عن درجات عالية من الاجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالانجاز، وعن وجود فروق حسب النوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وفي دراسة الظفري (٢٠١٠) أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة، وأن مستويات الاحتراق اختلفت باختلاف التخصص (لصالح التخصصات العلمية) والمؤهل الدراسي (لصالح البكالوريوس مقابل حملة الدبلوم العالي)، بينما لم توجد فروق دالة احصائياً تعزى للحالة الاجتماعية للمعلمة، كما دلت النتائج على أن جميع أبعاد الاحتراق لدى المعلمات ترتفع كلما انخفض المستوى الاقتصادي لطلاب المدرسة، بينما لم توجد علاقة لمعظم أبعاد الاحتراق بالخبرة التدريسية والدورات التدريبية. وفي دراسة سليمان والتهامي (٢٠١٠) كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاحتراق النفسي والتفكير في ترك المهنة، كما كشفت عن عدة فروق في الاحتراق النفسي وبعض المتغيرات الديمغرافية. وكشفت دراسة القريوتي (٢٠٠٨) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تعزى إلى جنس المعلم وحالته الاجتماعية وسنوات خبرته، في حين أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير فئة الطالب على بعدي المقياس مستوى الطاقة والعلاقات مع الطلاب والدرجة الكلية، حيث أظهرت النتائج وجود

فروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمي الطلبة المعاقين بصرياً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح المعلمين ذوي المؤهلات أعلى من البكالوريوس على بعد المقياس الثاني وهو مستوى الطاقة. وفي دراسة الزيودي (٢٠٠٧) كشفت النتائج أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والاحترق النفسي تراوحت من المتوسط إلى العالي، كما كشفت أن أكثر مصادر الضغوط هي المرتبطة بالأبعاد الآتية: قلة الدخل الشهري، والبرنامج الدراسي المكتظ، والمشكلات السلوكية، والعلاقات مع الإدارة، وعدم وجود حوافز مادية، وعدم تعاون الزملاء، المدرسية، وزيادة عدد الطلاب في الصف، وعدم وجود حوافز مادية، وعدم تعاون الزملاء، والعلاقات مع الطلاب، ونظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم. كما كشفت النتائج أن المعلمين كانوا يعانون من الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات. كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد تبدل الشعور وشدته لصالح المعلمين، كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالانجاز. أما دراسة (Ozdemir, 2006) أظهرت النتائج الكلية للدراسة أنه لا توجد فروق دالة بين معلمي التلاميذ ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد ومعلمي التلاميذ العاديين، ولكن ظهرت بعض الفروق في الأبعاد الفرعية للمقياس، حيث كانت درجات معلمي التلاميذ العاديين في المقياس الفرعي للانجاز الذاتي عالية وأعلى من متوسط درجات معلمي التلاميذ ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد بفرق دال إحصائياً. وفي دراسة القريوتي والخطيب (٢٠٠٦) كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تعزى لجنس المعلم أو حالته الاجتماعية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مستوى الدخل لصالح ذوي الدخل المنخفض والمتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير تخصص المعلم ولصالح المتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية واللغات والبرمجة مقارنة بغيرهم من ذوي التخصصات الأخرى. كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فئة الطالب (عادي أو من ذوي الاحتياجات الخاصة) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لصالح معلمي الطلبة المعاقين بصرياً والموهوبين مقارنة بمعلمي الطلاب العاديين، ولصالح معلمي الطلبة المعاقين بصرياً مقارنة بمعلمي الطلاب المعاقين سمعياً، وحركياً وذوي الإعاقات المتعددة، ولصالح معلمي الطلبة المعاقين سمعياً مقارنة

بمعلمي الطلبة المعاقين عقلياً، ولصالح معلمي الطلبة الموهوبين مقارنة بمعلمي الطلبة ذوي الإعاقات المتنوعة. وفي دراسة (Bataineh, 2005) كشفت النتائج أن معلمي ومعلمات غرف المصادر في شمال الأردن يعانون من مستويات متوسطة من الاحتراق النفسي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والعمر. وفي دراسة الخرابشة وعريبات (٢٠٠٥) وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع ذوي صعوبات التعلم كانت بدرجة متوسطة على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث بالنسبة لبعد نقص الشعور بالإنجاز، في حين لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع بالنسبة لبعد الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الثلاثة بالنسبة لمتغير الخبرة ممن لديهم خمس سنوات فأكثر. وفي دراسة العتيبي (٢٠٠٥) تم مقارنة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ثلاث فئات من فئات الإعاقة وهي تعدد العوق، والتوحد، والإعاقة العقلية باستخدام مقياس ماسلك، كشفت النتائج أن متوسط تكرار الإجهاد الانفعالي يبلغ (18.8)، ومتوسط تكرار تبلد المشاعر (3.25)، ومتوسط تكرار نقص الشعور بالإنجاز (35.5) حيث يعني ذلك أنهم يقعون في المستوى المعتدل في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز، وفي المستوى المنخفض لتبلد المشاعر، ولم توجد فروق في الأبعاد الثلاثة بين فئات المعلمين الثلاث إلا في بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي لصالح معلمي التوحيدين، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في تبلد المشاعر لصالح من خبرتهم أقل من (5) سنوات، وعن وجود فروق في نقص الشعور بالإنجاز الشخصي المنخفض بين من لديهم مساعد معلم ومن ليس لديهم مساعد معلم لصالح من ليس لديهم مساعد معلم، وعن وجود فروق في الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي لصالح الذين تتوفر لديهم المادة التعليمية. وفي دراسة الخطيب والقريوتي (٢٠٠٥) كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير جنس المعلم ومؤهله التعليمي وسنوات خبرته وحالته الاجتماعية، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير فئة الطالب الذي يعلمه المعلم ولصالح معلمي الطلبة ذوي الإعاقات الشديدة ومعلمي الطلبة الموهوبين. وفي دراسة بطاينة والجوارنة (٢٠٠٤) كشفت

النتائج عن أن معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية في محافظة اربد ومعلماتها يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى النوع، والتخصص، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، ومتوسط أعداد الطلاب في الصف الواحد، في حين لم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الخبرة التدريسية. وفي دراسة العطية وعيسوي (٢٠٠٤) كشفت النتائج أن درجة الاحتراق النفسي متوسطة في مجتمع الدراسة، كما كشفت عن وجود فروق وفقاً لمتغير الجنسية لصالح القطريات في بعد نقص الشعور بالانجاز، ووجود فروق في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالانجاز وفقاً للعمر الزمني لصالح الفئة العمرية أقل من (30) سنة، وعن وجود فروق وفقاً للحالة الاجتماعية في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالانجاز لصالح غير المتزوجات، كما كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي يتأثر بمتغير المؤهل الدراسي في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالانجاز، وعن تأثير مستوى الاحتراق النفسي بمتغير سنوات الخبرة لصالح الأقل من 5 سنوات، وعن فروق في الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير طبيعة العمل لصالح الإداريات، كما لم تكشف الدراسة عن فروق وفقاً لنوع الإعاقة. وفي دراسة النجار (٢٠٠٤) أظهرت النتائج أن الاستنفاد النفسي لدى معلمي غرف المصادر كان متوسطاً على بعد تكرار الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالانجاز، بينما كان متدنياً على بعد تبدل الشعور. وفي دراسة الجمالي وحسن (٢٠٠٣) كشفت النتائج أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة معتدلة، وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع والخبرة التدريسية في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي الثلاثة، وأن المعلمين العمانيين أكثر تعرضاً من غير العمانيين للاحتراق في بعدي تبدل المشاعر وتبدل الشعور بالانجاز، وأن المعلمين غير المتخصصين في التربية الخاصة والمعلمين الذين يعملون مع الإعاقات المختلفة للكبار أكثر تعرضاً للاحتراق في بعد الإجهاد الانفعالي، وأنه لا يوجد اتفاق بين المعلمين ذوي الاحتراق العالي والاحتراق المتدني في ترتيب أولويات الاحتياجات التدريبية. وفي دراسة اليافعي (٢٠٠٣) أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الاحتراق النفسي لدى بعض التخصصات لصالح غير التخصص، ولم تكشف النتائج عن أثر دال إحصائي للمستوى التعليمي وسنوات الخبرة والتخصص في مجال التربية الخاصة. وأجرى (Starlings, Mclean & Moran, 2002) دراسة لفحص أسباب المستوى العالي للإرهاك بين معلمي التربية الخاصة في ولاية آلاسكا وعلاقة ذلك ببعض

المتغيرات الديمغرافية مثل العمر، أرسلت أداة الدراسة إلى عينة طبقية مكونة من (225) معلم في كل من المناطق النائية والريفية والمدن، كما تم مسح المعلمين الذين حولوا أوراق اعتمادهم والذين انتقلوا خارج الولاية في عام 2001 م وكانت العينة النهائية التي اعتمدت استجاباتها (161) معلم من معلمي التربية الخاصة. كشفت نتائج الدراسة أن عدم الرضا عن: الأجور، الدعم الإداري والأحوال المتعلقة بالعمل كالعامل الورقي، ودعم الزملاء، والعمل مع التخصصات المساندة، كلها عوامل مجتمعة تسبب ترك المعلمين للمهنة. كما كشفت الدراسة أنه توجد علاقة عكسية بين العمر ومعدلات ترك العمل، وأنه يمكن التنبؤ بترك العمل بين معلمي التربية الخاصة من خلال ظروف العمل وعمر القوى العاملة. وكانت دراسة (Zabel & Zabel, 2002) دراسة مسحية لعينة مكونة من (29) معلماً، وكشفت عن وجود علاقة بين الاحتراق النفسي وبين إدراك المعلمين لدعم المدراء والآباء والأمهات لهم. كما وجدت فروق بين إدراك المعلمين للدعم في كل من المدن، والأرياف، والضواحي. وتوصي الدراسة بأن يوفر مديرو التربية الخاصة دعماً واضحاً للمعلمين خصوصاً في المواقع التي تقتصر إلى مصادر الدعم الأخرى. وفي دراسة البهاص (٢٠٠٢) وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: يتميز المستوى العام للاحتراق النفسي بالارتفاع لدى جميع أفراد العينة الكلية، وعن وجود علاقة عكسية دالة بين الاحتراق النفسي والصلابة النفسية داخل العينة الكلية، وعن وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الصلابة النفسية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة بينهما في الاحتراق النفسي، وأن المعلمين الأكثر خبرة كانوا أقل احتراقاً من أقرانهم الأقل خبرة في حين لم تتأثر الصلابة النفسية بمدة الخبرة. وفي دراسة الفرح (٢٠٠١) تم التوصل إلى أن درجة الاحتراق النفسي الكلية لدى أفراد العينة كانت متوسطة، وأن الذكور العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر إحساساً من الإناث بنقص الشعور بالانجاز، أن غير القطريين من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا أكثر تعرضاً من القطريين للاحتراق النفسي، وأن المتخصصين في علاج وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة هم أكثر احتراقاً من فئتي المعلمين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة وبشكل أدق هم أكثر إحساساً بالإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالانجاز من فئتي المعلمين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة، كما لم تظهر الدراسة أية فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي أو لمتغير سنوات الخبرة بين متوسطات درجات

أفراد العينة سواء على العلامة الكلية لاختبار الاحتراق النفسي أو على أبعاده الفرعية الثلاثة، كما بينت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي كان أعلى لدى العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة ممن تقل رواتبهم الشهرية عن (5000) ريال، حيث اتضح ذلك من خلال العلامة الكلية للمقياس وبعد الإجهاد الانفعالي، كما وجدت الدراسة أن العاملين مع ذوي الإعاقات المتعددة يعانون من تبدل الشعور أكثر من فئتي العاملين مع الإعاقات العقلية والإعاقات الحسية الحركية. وفي دراسة (Edmanson, 2000) تم القيام بتحليل بعدي للادبيات حول دور الجنس (النوع) في الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، وفي الجانب النظري استعرضت الدراسة نماذج لنظريات الاحتراق خاصة نموذج ماسلك، كما نوقشت فيه أطوار الاحتراق ومنشأها. ووجد الفحص التمهيدي للادبيات أن هناك علاقة متقلبة (غير ثابتة) بين الجنس ومنشأ الاحتراق النفسي. ثم تم إجراء تحليل بعدي ل (46) دراسة عن الاحتراق لدى معلمي التربية الخاصة وقد قدم فيه بيانات كافية للإجابة على (23) سؤال بحثي منصب على دور الجنس والاحتراق النفسي. وكشفت الدراسة عن جوانب تأثير وإن كانت قليلة إلا أنها ايجابية في إجمالها عن العلاقات التالية: علاقة بين الانجاز الذاتي والجنس، علاقة بين الاحتراق والجنس، تكرار العلاقة بين الانجاز الذاتي والجنس، علاقة بين الحماس والجنس، علاقة بين شدة الحماس العاطفي والجنس، علاقة بين العزلة والجنس. وفي دراسة حامد (1999) أظهرت الدراسة أن مصادر الاحتراق النفسي الأكثر شيوعاً لدى المعلمين كانت ظروف العمل، وخصائص الطلبة، والخصائص الشخصية للمعلم والإدارة والزملاء. أما بالنسبة لجنس المعلم فلم تظهر الدراسة أي فروق إحصائية بين المعلمين والمعلمات كذلك بالنسبة إلى المؤهل العلمي وسنوات خبرة المعلم. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى درجة إعاقة الطالب لصالح معلمي ذوي الإعاقة العقلية الشديدة. وفي دراسة القريوتي وعبد الفتاح (1998) كشفت النتائج عن وجود زيادة في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلاب العاديين مقارنة بمعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت الدراسة فروق في درجات الاحتراق عند معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف مستويات الخبرة، كما أظهرت أيضاً أن درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والحركية كانت أعلى من درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلاب من ذوي الإعاقة العقلية والسمعية. وفي دراسة (1998) (Batal) تم قياس معدل الاحتراق النفسي لدى ثلاث فئات من معلمي المعاقين بالمملكة

العربية السعودية وهم معلمو فئات الإعاقة العقلية، والإعاقة البصرية والإعاقة السمعية، وقد اشتملت عينة البحث على (1288) معلم ومعلمة في معاهد التربية الخاصة بمناطق المملكة المختلفة، وقام الباحث باستخدام قائمة ماسلك للاحتراق النفسي، أظهرت الدراسة أن (62%) من المعلمين درجاتهم منخفضة على بعد الإجهاد الانفعالي، وأن (89%) درجاتهم منخفضة على بعد تبدل المشاعر، في حين أن (68%) من أفراد العينة لديهم مستوى عال من نقص الإحساس بالإنجاز الشخصي، كما أظهرت النتائج عند مقارنة معلمي الفئات الثلاث، انخفاض درجات معلمي المعاقين بصرياً بدرجة دالة في بعد تبدل المشاعر مقارنة بمعلمي المعاقين سمعياً، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية عن مقارنتهم بمعلمي المعاقين عقلياً. وفي دراسة السرطاوي (١٩٩٧) وكان من أبرز النتائج أن معلمي التربية الخاصة قد تعرضوا لظاهرة الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة على بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز، وبدرجة منخفضة على بعد تبدل المشاعر، مما يشير إلى الاتجاهات الإيجابية التي يحملونها نحو المعوقين. كما دلت نتائج دراسته على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة المتمثلة بالتخصص والعمر والخبرة وفئة الإعاقة على البعد الخاص بتكرار الإجهاد الانفعالي، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة لجميع المتغيرات سوى لمتغير الخبرة في التدريس على تكرار تبدل المشاعر. أما بالنسبة لتكرار نقص الشعور بالإنجاز فقد أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية لجميع المتغيرات المتضمنة في الدراسة. وكان أهم مصادر الضغوط التي تواجه معلمي التربية الخاصة تدريس مجموعات من التلاميذ ذات قدرات وحاجات متفاوتة، وإجراءات التقييم المستمرة، وعدم توفر فرص التقدم والترقية في العمل بالإضافة إلى عدم كفاية الوقت لإعداد البرامج التعليمية وتعليم التلاميذ بشكل فردي. وفي دراسة الدبابسة (1993) كشفت النتائج أن معلمي التربية الخاصة يعانون من من الاستنفاد النفسي بدرجة متوسطة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستنفاد النفسي لصالح الذكور، والمعلمين من حملة المؤهلات الجامعية، ومعلمي الأطفال المعاقين حركياً، والمعلمين من ذوي الخبرة القصيرة، والمعلمين من ذوي الدخل المرتفع، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستنفاد النفسي لشدة الإعاقة على أي بعد من أبعاد الاستنفاد النفسي.

المتغيرات الانفعالية والشخصية والمهنية والاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة

تعد المتغيرات الانفعالية والشخصية والمهنية من العوامل المؤثرة على الاحتراق النفسي لدى الأفراد ويعد نموذج (Maslach 1982) من النماذج التي أيدت هذا الجانب، ففي دراسة Platsidou (2008) & Agaliotis أشارت النتائج إلى أن معلمي التربية الخاصة في اليونان يظهرون مستويات متوسطة ومنخفضة من الاحتراق النفسي، بينما كان تعبيرهم إيجابياً عن الرضا الوظيفي، وكشفت الدراسة عن ٤ عوامل كمصادر مباشرة للضغوط هي: الفصل الدراسي المتعدد المستويات، والانجاز والبرنامج المؤسسي، وتقييم التلاميذ، والتعاون والاشتراك مع خبراء التربية الخاصة الآخرين وأولياء الأمور، كما أظهرت النتائج أن معلمي التربية الخاصة لم يكونوا يدركوا خصوصية هذه القضايا وتأثيرها الساقط عليهم. وهدفت دراسة بنهان (٢٠٠٨) إلى كشف العلاقة بين الاحتراق النفسي وفعالية الذات لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة الاسماعيلية، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين المتغيرين. وفي دراسة لاروود وباجي (2004) Larwood & Paje تم التوصل إلى تحديد العوامل الرئيسية التي تمثل أعظم الضغوط المزعجة المسببة للاحتراق لدى المعلمين العاملين في مجال تعليم الصم، وهذه العوامل هي: قلة الدعم الإداري، متطلبات العمل. وكان الإجهاد الانفعالي أكثر متغيرات الاحتراق النفسي شدة لديهم. وفي دراسة (Jennett, 2003) Harris, Mesibov تمت دراسة المتغيرات التي يمكن أن يكون لها علاقة بالاحتراق لدى معلمي التوحيدين والتي تتضمن الالتزام بالفلسفة التي تستند إليها المعالجة، والكفاءة المهنية الذاتية. وشارك في الدراسة معلمون يستخدمون واحدة من مدخلين مختلفين لمعالجة التوحد، الأولى: المعلمون الذين يستخدمون تحليل السلوك التطبيقي، والمجموعة الأخرى من المعلمين الذين يستخدمون تربية ومعالجة التوحد المرتبطة بالاتصال بالأطفال المعوقين. أجاب المشاركون على استبانة فلسفة معالجة التوحد التي طورت بواسطة الباحثين للمفاضلة بين فلسفة المداخل، ومقياس كفاءة المعلم، ومقياس ماسلك لتقدير الاحتراق، وتشير النتائج لفرق ذي دلالة في الالتزام بالفلسفة بين المجموعتين، وعدم فروق في كفاءة التدريس أو الاحتراق، كما وجدت علاقة ذات دلالة بين الالتزام بمدخل التدريس للمعلم وبعض أبعاد فاعلية التدريس والاحتراق. وفي دراسة الحسيني (١٩٩٦) لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات المعلمين في أبعاد الشخصية. ووجود علاقات موجبة دالة بين أبعاد مقياس الضغوط المهنية وأبعاد مقياس الاحتراق النفسي ودرجته الكلية لمعلمي التربية الخاصة ككل وبالنسبة لمعلمي كل إعاقة على حدة، وبين بعض أبعاد الضغوط المهنية وبعض سمات الشخصية بالنسبة لمعلمي الإعاقة السمعية ومعلمي الإعاقة العقلية. وفي دراسة

السمادوني (١٩٩٥) كشفت الدراسة عن ارتباطات سالبة بين كل من بعدي الإرهاق الانفعالي وضعف الاهتمام بالبعد الإنساني في التعامل وبين سن المعلم، عدم وجود ارتباطات دالة بين المعلم وكل من الانجاز الشخصي المنخفض و الدرجة الكلية للإنهاك النفسي، كما جاءت الارتباطات موجبة ودالة بين الإنهاك النفسي ومحدداته لدى معلمي التربية الخاصة وبين حالتهم الاجتماعية، كما كشفت النتائج عن علاقة بين الإنهاك النفسي وضغوط العمل، وكشفت النتائج أن لكل بعد فرعي من أبعاد الإنهاك النفسي لمعلمي التربية الخاصة فئة نوعية المصادر الضاغطة سواء أكانت مهنية أم شخصية، وأن الإنهاك النفسي (الدرجة الكلية) والانجاز الشخصي المنخفض عاملان يسهمان في التنبؤ بمؤشر نية المعلم ترك المهنة وأيضاً التغيب عن المعهد، وأن الإنهاك النفسي كان عاملاً منبئاً للمظاهر الفسيولوجية والانفعالية. وفي دراسة (Eichinger, Heifetz & Ingraham, 1991) كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين توجه الدور الاجتماعي المتوازن أثناء العمل مع مستويات عليا من الرضا الوظيفي ومستويات أدنى من ضغط العمل والاحترق النفسي، كما وجد ارتباط بين مستويات عليا من الشعور بالفائدة أثناء العمل وبعد ترك العمل ومستويات عليا من التعبير عن المشاعر أثناء العمل وبعده، ومستويات عليا من الانجاز الشخصي ومستويات دنيا من عدم الشعور بالامتلاك. وفي دراسة الخطيب والحديدي وعليان (١٩٩١) أظهرت نتائج الدراسة أن الأبعاد التي شعر المعلمون بأعلى علامات الرضا عنها هي: الرضا عن مهنة التعليم، والعلاقات مع المجتمع، والعلاقات مع التلاميذ، أما البعد الذي شعر المعلمون بأدنى مستوى من الرضا عنه فهو عبء العمل. وبينت الدراسة أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معنويات المعلمين تعزى إلى متغيرات العمر والجنس والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المعنويات تعزى إلى نوع إعاقة الطفل والخبرة التدريسية حيث تبين أن معنويات معلمي الأطفال ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة متدنية مقارنة بمعنويات معلمي الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى، وأن مستوى رضا المعلمين ذوي الخبرة الأكثر أعلى من ذوي الخبرة الأقل. وفي دراسة (Shea 1990) كشفت النتائج أن المعلمات لا يجدن دعماً من الإداريين وأولياء الأمور، وأن المعلمات اللذين يشاركن في مهام التقويم مع غيرهم من الاختصاصيين يحسون بدرجة أقل من الإنهاك الانفعالي. يلاحظ التباين والاختلاف الكبير في نتائج الدراسات في مختلف المتغيرات ولعل هذا الاختلاف يبين ضرورة إجراء دراسات أخرى في البيئات المختلفة، إذ يبدو أن الظاهرة تتأثر بالظروف المحلية والمناخ المؤسسي الذي يعمل فيه معلم التربية الخاصة.

برامج التدخل وأثرها في تخفيف الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة

تم تطوير عديد من البرامج التدريبية التي تهدف لإزالة وتخفيف الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة؛ فمثلاً هدفت دراسة عبد الرشيد (٢٠١١) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على مبادئ وأسس العلاج بالواقع في خفض مستوى الاحتراق النفسي، وبينت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع في خفض مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة. وفي دراسة التهامي وسليمان (٢٠١١) إلى هدفت للتعرف على فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ممن يفكرون في ترك المهنة وقد أشارت عموم النتائج لفعالية عالية للبرنامج المقترح. أما دراسة محمد وفرحات (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى اختبار مدى فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة الاحتراق النفسي لدى المعلمين المبصرين في مدارس المكفوفين، وأشارت النتائج إجمالاً إلى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض معدلات الاحتراق النفسي لمعلمي التلاميذ المكفوفين. وهدفت دراسة حنفي (٢٠٠٤) إلى التعرف على اثر برنامج تخصصي في الإعاقة السمعية كتدريب أثناء الخدمة في تغيير اتجاهات المعلمين نحو المعوقين سمعياً في ضوء أبعاد حددها الباحث، وكذا أثره في خفض مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده، كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط القياسين القبلي والبعدي لمعلمي المعوقين سمعياً على مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية وذلك لصالح القياس البعدي، وعن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط القياسين القبلي والبعدي لمعلمي الدم على مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية وذلك لصالح القياس البعدي. وفي دراسة (Cheek, Bradely, Par, & Lan (2003) التي أجريت للتعرف على فعالية تقنيات العلاج بالموسيقى كعامل تدخل لعلاج الاحتراق النفسي لدى المعلمين، شارك في الدراسة (51) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية، (25) معلم في مدرسة تطبق نظام المدرسة الشاملة، و (26) معلم من مدرسة تطبق استراتيجيات تدريسية ونظام التحصيل الأكاديمي التقليدي. خضع كل مشارك لاختبار قبلي و آخر بعدي، بالإضافة إلى ذلك كانت هناك مجموعتان للعلاج إحداها باستخدام العلاج السلوكي المعرفي/ العلاج بالموسيقى، والأخرى العلاج السلوكي المعرفي فقط. كشفت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الذين شاركوا في مجموعة تقنيات العلاج بالموسيقى بالتزامن مع التدخل السلوكي المعرفي قد سجلوا مستويات أكثر انخفاضاً من أعراض الاحتراق من أولئك الذين استخدموا التدخل السلوكي المعرفي فقط.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

المشاركون في الدراسة

تم اختيار المشاركين في الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية من معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم (معهد النور للمكفوفين، ومعاهد الأمل للمعاقين سمعياً، ومعاهد ذوي الإعاقة الفكرية)، وبلغ حجم العينة (62) معلماً ومعلمة، (14) معلم بنسبة (22.6%)، و (48) معلمة بنسبة (77.4%). ومن حيث الفئة التي يتعاملون معها كان (17) منهم معلمي مكفوفين بنسبة (27.4%)، و (18) معلمي المعاقين فكرياً بنسبة (29%)، و (27) معلمي صم بنسبة (43.5%)، وجدول (1) يوضح العينة وفق متغيرات الدراسة:

جدول (1)

توزيع المشاركين وفق متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	متغيرات الدراسة	
19.4%	12	ثانوي	المؤهل
12.9%	8	دبلوم وسيط	
32.3%	20	بكالوريوس	
24.2%	15	دبلوم عالي	
11.3%	7	ماجستير	
22.6%	14	ذكر	النوع
77.4%	48	أنثى	
27.4%	17	معلمي مكفوفين	الفئة
29%	18	معلمي المعاقين فكرياً	
43.5%	27	معلمي معاقين سمعياً	
41.9%	26	أقل من 5	سنوات الخبرة التدريسية
16%	10	5 إلى أقل من 10	
17.7%	11	10 إلى أقل من 15	
6.4%	4	15 إلى أقل من 20	
11.3%	7	20 إلى أقل من 25	
6.4%	4	25 فما فوق	

أدوات الدراسة

١- مقياس ماسلك المغرب - النسخة التربوية

الصورة الأصلية لهذا الاختبار هي اختبار ماسلك للاحتراق النفسي (Maslach Burnout Inventory, MBI) وتم تصميمه لقياس ثلاث أبعاد هي: الإجهاد الانفعالي، وتبدل الشعور نحو التلاميذ، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي. ويتكون الاختبار من (22) عبارة متصلة بشعور الفرد نحو مهنته، ويستجيب الشخص على العبارة مرتين مرة تدل على تكرار الشعور ومرة تدل على شدته، ولأغراض هذه الدراسة استخدم الباحث الجزء الخاص بالتكرار فقط. أما المقياس في صورته المعربة فقد قام بإجراءات تقنينها الوابلي (١٩٩٥) حيث بلغ ثباته بالاتساق الداخلي 0.83، 0.72، 0.86 على التوالي، وقام السرطاوي (١٩٩٧) بالتحقق من صلاحيتها لدى معلمي التربية الخاصة حيث بلغت معاملات ثباتها بمعامل الفا 0.85، 0.71، 0.75 للأبعاد الثلاثة على التوالي. ومن ثم استخدم المقياس في معظم إن لم يكن كل الدراسات العربية التي تناولت الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وغيره من المعلمين، ويوضح جدول (2) آلية تصنيف درجات الانخفاض والشدة في مقياس ماسلك:

جدول (2)

تصنيف الدرجات في مقياس ماسلك

التصنيف البعء	عال		معتدل		متدن	
	تكرار	شدة	تكرار	شدة	تكرار	شدة
الإجهاد الانفعالي	فما فوق 30	فما فوق 40	29- 18	39-29	17- 0	25- 0
تبدل المشاعر	فما فوق 12	فما فوق 15	11 - 6	14 - 7	5- 0	6- 0
نقص الشعور بالانجاز	33-0	36 - 0	39-34	43-37	فما فوق 40	فما فوق 44

ثبات المقياس في مجتمع الدراسة الحالية:

حسب ثبات الاختبار على عينة مكونة من (40) معلم ومعلمة ممثلين لفئات المعلمين الثالث، وحسب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي بمعامل الفا لكرونباخ فبلغ ثبات المقياس للأبعاد الثلاثة الإجهاد الانفعالي، و تبدل المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز (0.75)، (0.78)، (0.77) على التوالي.

صدق المقياس في مجتمع الدراسة الحالية: فاعلية البنود

ارتبطت بنود المقياس ارتباطاً دالاً بالمجموع الفرعي لأبعادها وكان الارتباط دال عند (0.01) عند غالبية البنود، ودال عند مستوى (0.05) للبنود 4، 5، 9، 10، 11، 12، 15، 18.

صدق أبعاد المقياس

بلغ ارتباط بعد الإجهاد الانفعالي بالدرجة الكلية (0.837) وهو دال عند مستوى (0.0001)، بينما ارتبط نقص الشعور بالانجاز بالدرجة الكلية بمقدار (0.367)، وهو دال عند (0.02)، بينما كان ارتباط تبلد المشاعر (0.359) وهو دال عند (0.03).

٢- مقياس مصادر الضغوط المهنية

قام الباحثان باستخدام مقياس مصادر الضغوط المهنية (أسباب الضغوط المهنية) لدى معلمي التربية الخاصة لجمع بيانات الدراسة المتعلقة بالسؤال السادس والسابع، والمقياس من إعداد فيميان (١٩٨١)، وقام بترجمته وتعريبه وتقنيته السرطاوي (١٩٩٧)، وقدم استخدم في دراسة سابقة للباحثين في السودان وسط معلمي التربية الخاصة (بخيت وإبراهيم، ٢٠١١)، ويتألف المقياس من (25) فقرة موزعة على أربعة أبعاد متمثلة بالأبعاد الشخصية والمهنية، والتوقعات، وعلاقة المعلم بالتلميذ، ومتطلبات التدريس.

بلغ ثباته في البيئة السودانية حسب دراسة (بخيت وإبراهيم، ٢٠١١) على عينة مكونة من (30) معلم ومعلمة ممثلين لفئات المعلمين الثلاث، بطريقة الاتساق الداخلي بمعامل الفا لكرونباخ (0.81)، وبالتجزئة النصفية (0.84)، وبمعامل جتمان (0.82)، وكان معامل الفا للأبعاد الأربعة: الشخصية والمهنية، والتوقعات، وعلاقة المعلم بالتلميذ، ومتطلبات التدريس (0.77، 0.75، 0.72، 0.71). ومن حيث صدق المقياس، فقد حسبت فاعلية البنود، فارتبطت بنود المقياس ارتباطاً دالاً بالمجموع الكلي للبنود وكان الارتباط دال عند (0.01) عند غالبية البنود، ودال عند مستوى (0.05) للبنود 19، 20، 21.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتحليل الانحدار المتعدد، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال ويلز، واختبار مان ويتني للفروق بين متوسطي مجموعتين.

نتائج الدراسة

نتيجة التساؤل الأول الذي نصه : ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة؟.

للإجابة على التساؤل الأول قام الباحثان باستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات معلمي التربية الخاصة في مقياس الاحتراق المهني، كما استخرجوا النسب المئوية ونتائج هذه الإجراءات موضحة في الجدولين (3)، و(4).

جدول (3)

المؤشرات الإحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة

المؤشرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	التفسير
الإجهاد الانفعالي	18.87	11.93	1.51	متدني
تبلد المشاعر نحو التلاميذ	2.51	3.24	0.41	متدني
نقص الشعور بالإنجاز	41.9	6.27	0.796	متدني

يلاحظ من جدول (3) أن متوسط درجات معلمي التربية الخاصة تقع كلها في المستوى المتدني، ولمزيد من المعلومات عن الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة قام الباحثان باستخراج النسب المئوية لشبوع الاحتراق النفسي ونتائج ذلك الإجراء في جدول (4).

جدول (4)

النسب المئوية لانتشار الاحتراق النفسي بين معلمي التربية الخاصة

البعد	مستوى الاحتراق	التكرار	النسبة
الإجهاد الانفعالي	متدني	37	59.7%
	معتدل	19	30.6%
	عال	6	9.7%
تبدل المشاعر نحو التلاميذ	متدني	50	80.6%
	معتدل	12	19.4%
	عال	-	-
نقص الشعور بالانجاز الشخصي	متدني	44	71%
	معتدل	10	16.1%
	عال	8	12.9%

يتضح من جدول (4) أن (59.7%) من معلمي التربية الخاصة درجاتهم منخفضة على بعد الإجهاد الانفعالي ، وأن (80.6%) درجاتهم منخفضة على بعد تبدل المشاعر، وكذلك (12.9%) يشيع لديهم نقص الشعور بالانجاز الشخصي بدرجة عالية.

نتيجة التساؤل الثاني الذي نصه : هل توجد فروق في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تعزى للنوع (ذكر/ أنثى)؟.

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام اختبار مان ويتي للتحقق من وجود فروق بين درجات المعلمين والمعلمات في الاحتراق النفسي وذلك لأن عدد أفراد العينة لا يتناسب مع الاختبارات المعلمية (parametric tests)، ونتائج هذا الإجراء موضحة في الجدول (5).

جدول (5)

نتائج اختبار مان ويتنى لمعرفة دلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات

البعد	النوع	العدد (ن)	مجموع الرتب	متوسط درجات الرتب	قيمة U	قيمة Z	القيمة الاحتمالية
الإجهااد الانفعالى	معلمين	14	443.00	31.64	334.000	-0.034	0.973
	معلمات	48	1510.00	31.46			
تبلد المشاعر نحو التلاميذ	معلمين	14	427.50	30.54	322.500	.0236	0.814
	معلمات	48	1525.50	31.78			
نقص الشعور بالانجاز الشخصى	معلمين	14	512.50	36.61	264.500	1.218	0.223
	معلمات	48	1440.50	30.01			

يتضح من جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في الاحتراق النفسي في الأبعاد الثلاث للاحتراق النفسي.

نتيجة السؤال الثالث الذي نصه : هل توجد فروق في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف فئات الطلاب التي يدرسونها (معاقين عقلياً/ معاقين سمعياً/ مكفوفين)؟.

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بتطبيق اختبار كروسكال ويلز ونتائج هذا الإجراء موضحة في الجدول (6).

جدول (6)

نتائج تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز لمعرفة دلالة الفروق حسب الفئة التي يعملون معها

البعد	الفئة	العدد (ن)	متوسط الرتب	كا	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الإجهااد الانفعالى	معلمي المعاقين عقلياً	17	26.71	12.461	2	0.002
	معلمي المكفوفين	18	22.5			
	معلمي المعاقين سمعياً	27	40.52			
تبلد المشاعر نحو التلاميذ	معلمي المعاقين عقلياً	17	29.53	0.305	2	0.858
	معلمي المكفوفين	18	32.47			
	معلمي المعاقين سمعياً	27	32.09			
نقص الشعور بالانجاز الشخصي	معلمي المعاقين عقلياً	17	35.91	2.822	2	0.244
	معلمي المكفوفين	18	33.67			
	معلمي المعاقين سمعياً	27	27.28			

يتضح من جدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة باختلاف الفئات التي يعملون معها (معاقين عقلياً/ معاقين سمعياً/ مكفوفين) في كل من بعدي تبدل المشاعر نحو التلاميذ و نقص الشعور بالانجاز الشخصي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الإجهاد الانفعالي لصالح معلمي الصم.

نتيجة التساؤل الرابع الذي نصه : هل توجد فروق في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف مؤهلاتهم العلمية (ثانوي/ دبلوم وسيط/ بكالوريوس/ دبلوم عالي/ ماجستير)؟.
للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بتطبيق اختبار كروسكال ويلز ونتائج هذا الإجراء موضحة في جدول (7).

جدول (7)

نتائج تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز لمعرفة دلالة الفروق حسب المؤهل العلمي

البعد	المؤهل	العدد (ن)	متوسط الرتب	كا	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الإجهاد الانفعالي	ثانوي	12	26.21	1.606	4	0.808
	دبلوم وسيط	8	33.06			
	بكالوريوس	20	32.67			
	دبلوم عالي	15	31.27			
	ماجستير	7	35.93			
تبدل المشاعر نحو التلاميذ	ثانوي	12	32.17	4.128	4	0.389
	دبلوم وسيط	8	23.88			
	بكالوريوس	20	34.13			
	دبلوم عالي	15	27.83			
	ماجستير	7	39.43			
نقص الشعور بالانجاز الشخصي	ثانوي	12	29.75	6.752	4	0.150
	دبلوم وسيط	8	33.38			
	بكالوريوس	20	37.35			
	دبلوم عالي	15	30.67			
	ماجستير	7	17.43			

يلاحظ من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة تعزي لاختلاف المؤهل العلمي.

نتيجة التساؤل الخامس الذي نصه : هل توجد فروق في درجات الاحترق النفسي باختلاف سنوات الخبرة التدريسية؟.

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بتطبيق اختبار كروسكال ويلز ونتائج هذا الإجراء موضحة في جدول (8).

جدول (8)

نتائج تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز لمعرفة دلالة الفروق حسب سنوات الخبرة التدريسية

البعد	سنوات الخبرة التدريسية	العدد (ن)	متوسط الرتب	كا	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الإجهاد الانفعالي	أقل من 5	26	27.48	4.839	5	0.436
	5 إلى أقل من 10	10	38.65			
	10 إلى أقل من 15	11	30.45			
	15 إلى أقل من 20	4	36.88			
	20 إلى أقل من 25	7	38.50			
	25 فما فوق	4	25.00			
تبدل المشاعر نحو التلاميذ	أقل من 5	26	37.73	9.334	5	0.096
	5 إلى أقل من 10	10	33.95			
	10 إلى أقل من 15	11	23.27			
	15 إلى أقل من 20	4	30.25			
	20 إلى أقل من 25	7	26.86			
	25 فما فوق	4	16.88			
نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	أقل من 5	26	34.02	6.224	5	0.285
	5 إلى أقل من 10	10	27.45			
	10 إلى أقل من 15	11	29.55			
	15 إلى أقل من 20	4	29.25			
	20 إلى أقل من 25	7	22.93			
	25 فما فوق	4	47.88			

يلاحظ من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة تعزي لزيادة أو نقص سنوات الخبرة التدريسية.

نتيجة التساؤل السادس الذي نصه : هل توجد علاقة بين مصادر الضغوط المهنية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة؟.

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات مصادر الضغوط المهنية ودرجات الاحتراق النفسي ونتائج هذا الإجراء موضحة في جدول (9).

جدول (9)

العلاقة الارتباطية بين الاحتراق النفسي ومصادر الضغوط المهنية

مصادر الضغوط المهنية	البعد
0.238	تبلد المشاعر نحو التلاميذ
**0.533	الإجهاد الانفعالي
-0.125	نقص الشعور بالإنجاز الشخصي

(**) دالة عند مستوى (0.001)

يلاحظ من جدول (9) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) بين الإجهاد الانفعالي ومصادر الضغوط المهنية.

نتيجة التساؤل السابع الذي نصه : هل يمكن التنبؤ بالاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة من مصادر الضغوط المهنية؟.

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بإجراء تحليل الانحدار المتعدد لكل بعد من أبعاد الاحتراق النفسي الثلاثة، مع أبعاد مصادر الضغوط المهنية الأربعة (متطلبات التدريس، التوقعات، علاقة المعلم بالتلميذ، الأسباب الشخصية والمهنية)، ونتائج هذا الإجراء موضحة في الجداول من (10) إلى (15).

جدول (10)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد مصادر الضغوط المهنية على الإجهاد الانفعالي

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
1	الانحدار	1668.314	1	1668.314	14.27 2	0.000 (a)
	البواقي	3896.538	59	116.890		
	الكل	8564.852	60			
2	الانحدار	2182.816	2	1091.408	9.919	0.000 (b)
	البواقي	6382.037	58	110.035		
	الكل	8564.852	60			

يلاحظ من جدول (10) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى 0.001 لمتطلبات التدريس والتوقعات على الإجهاد الانفعالي، كما بلغ معامل الارتباط المتعدد للنموذج الأول (0.441)، والنموذج الثاني (0.505)، وتعد هذه نسب مقبولة من التباين.

جدول (11)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد مصادر الضغوط المهنية على الإجهاد الانفعالي

النموذج	مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	ت	الدالة
1	الثابت	-0.464	5.655		0.825-	0.413
	متطلبات التدريس	1.334	0.353	0.441	3.778	0.000
2	الثابت	-8.148	5.718		1.425 -	0.160
	متطلبات التدريس	0.957	0.384	0.317	2.490	0.016
	التوقعات	1.376	0.636	0.275	2.162	0.035

يتضح من جدول (10) أن معادلة الانحدار وفق النموذج الأول لمصادر الضغوط المهنية على الإجهاد الانفعالي هي: $(-0.464) + 1.334x$ (متطلبات التدريس)، ووفق النموذج الثاني هي: $(-8.148) + 0.957x$ (متطلبات التدريس) + $1.376x$ (التوقعات).

جدول (12)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد مصادر الضغوط على تبكد المشاعر نحو التلاميذ

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
1	الانحدار	40.294	4	10.073	0.945	0.445 (a)
	البواقي	596.854	56	10.658		
	الكلي	637.148	60			

يلاحظ من جدول (12) عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمصادر الضغوط المهنية على تبكد المشاعر نحو التلاميذ.

جدول (13)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد مصادر الضغوط المهنية على تبكد المشاعر نحو التلاميذ

النموذج	مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	ت	الدالة
1	الثابت	-1.157	2.044		-0.566	0.574
	الشخصية والمهنية	0.042	0.067	0.098	0.626	0.534
	التوقعات	-0.068	0.232	-0.050	0.294 -	0.774
	علاقة المعلم بالتلميذ	0.141	0.127	0.187	1.110	0.272
	متطلبات التدريس	0.049	0.129	0.060	0.380	0.705

يلاحظ من جدول (13) عدم وجود دلالة إحصائية لانحدار أبعاد مصادر الضغوط المهنية على تبكد المشاعر نحو التلاميذ وبالتالي لا يمكن تكوين معادلة تنبؤ.

جدول (14)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد مصادر الضغوط على نقص الشعور بالانجاز الشخصي

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
١	الانحدار	123.619	4	30.905	0.788	0.478 (a)
	البواقي	1951.168	56	34.842		
	الكلي	2074.787	60			

يلاحظ من جدول (14) عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمصادر الضغوط المهنية على نقص الشعور بالانجاز الشخصي.

جدول (15)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد مصادر الضغوط المهنية على نقص الشعور بالانجاز الشخصي

النموذج	مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	ت	الدالة
١	الثابت	48.418	3.696		13.100	0.000
	الشخصية والمهنية	-0.011	0.121	-0.014	-0.091	0.928
	التوقعات	0.191	0.420	0.077	0.454	0.652
	علاقة المعلم بالتلميذ	-0.185	0.230	-0.136	-0.805	0.424
	متطلبات التدريس	-0.276	0.234	-0.186	-1.180	0.243

يلاحظ من جدول (15) عدم وجود دلالة إحصائية لانحدار أبعاد مصادر الضغوط المهنية على نقص الشعور بالانجاز الشخصي وبالتالي لا يمكن تكوين معادلة تنبؤ.

مناقشة النتائج

تبين من نتائج الدراسة أن متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسي تقع كلها في المستوى المتدني حسب معايير ماسلك، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسات (الجمالي وحسن، ٢٠٠٣؛ العتيبي، ٢٠٠٥؛ النجار، ٢٠٠٤) التي توصلت إلى وجود درجات منخفضة إلى متوسطة للاحتراق النفسي، وتختلف مع مجموعة كبيرة من الدراسات التي وجدت درجات متوسطة وعالية للاحتراق النفسي بين معلمي التربية الخاصة مثل دراسة البهاص (٢٠٠٢) التي وجدت مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، ودراسة (الخرابشة وعربيات، ٢٠٠٥) التي كشفت عن درجة عالية في نقص الشعور بالانجاز، ودراسة الزيودي (٢٠٠٧) التي وجدت أن الاحتراق النفسي متوسط إلى عالي، وكذلك تختلف مع الدراسات التي وجدت مستوى متوسط للاحتراق النفسي (Bataineh, 2005؛ Batal, 1998؛ Platsidou & Agalotis, 2008؛ Larwood & Paje, 2004؛ بطاينة والجوارنة، ٢٠٠٤؛ الخرابشة وعربيات، ٢٠٠٥؛ دراسة الدباسة، ١٩٩٣؛ السرطاوي، ١٩٩٧؛ العطية وعيسوي، ٢٠٠٤). وفي نفس السياق توصلت النتائج إلى أن (59.7%) من معلمي التربية الخاصة درجاتهم منخفضة على بعد الإجهاد الانفعالي، وأن (80.6%) درجاتهم منخفضة على بعد تبلد المشاعر، وكذلك (12.9%) يشيع لديهم نقص الشعور بالانجاز الشخصي بدرجة عالية، وتتشابه هذه النتائج إلى حد كبير

مع دراسة (Batal, 1998) في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، وتختلف معها اختلافاً كبيراً في بعد نقص الشعور بالانجاز، مما يشير إلى أن النسب التي توصلت إليها الدراسة الحالية نسب منخفضة من الاحتراق النفسي. وتعد نتيجة الدراسة الحالية غريبة إذ أنه مع وجود المعاناة وتعدد مصادر الضغوط المهنية في بيئة العمل لمعلمي التربية الخاصة في ولاية الخرطوم فإنه لم يتم تطور الأمر لتظهر لديهم معدلات عالية أو متوسطة من الاحتراق النفسي، ويفسر ذلك بإيمانهم الذي لا يترزع بمهنتهم الإنسانية، وتحملهم الكبير للضغوط في سبيل رعايتهم لأطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما كشفت النتائج أنه لا توجد فروق نوعية (جنسية) ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في الاحتراق النفسي في الأبعاد الثلاث للاحتراق النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (البهاص، ٢٠٠٢؛ حامد، ١٩٩٩؛ الجمالي وحسن، ٢٠٠٣؛ الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥؛ القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦؛ القريوتي، ٢٠٠٨)، وتختلف مع دراسات (Agaliotis, 2008Platsidou؛ Bataineh, 2005)؛ بطاينة والجوارنة، ٢٠٠٤؛ الخرابشة وعربيات، ٢٠٠٥؛ الدبابسة، ١٩٩٣؛ الزيودي، ٢٠٠٧؛ الفرخ، ٢٠٠١)، كما تختلف دراسة (Edmanson, 2000) التي توصلت من خلال التحليل البعدي إلى أن هناك علاقة متقلبة (غير ثابتة) بين الجنس ومنشأ الاحتراق النفسي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدافع الإنساني الذي يتوفر في من يلتحق بهذه المهنة هو الجانب الأساسي، وبالتالي تشجع هذه المهنة حاجاتهم الإنسانية وطموحاتهم وبالتالي يضعف دور التمييز الجنسي والأعباء الاجتماعية المترتبة عليه في الاستجابة لظاهرة الاحتراق النفسي.

وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة باختلاف الفئات التي يعملون معها (معاقين عقلياً/معاقين سمعياً/مكفوفين) في كل من بعدي تبلد المشاعر نحو التلاميذ ونقص الشعور بالانجاز الشخصي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الإجهاد الانفعالي لصالح معلمي الصم، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع العديد من الدراسات التي توصلت لوجود فروق حسب نوع الإعاقة التي يعملون معها مثل دراسات (Batal, 1998)؛ بطاينة والجوارنة، ٢٠٠٤؛ حامد، ١٩٩٩؛ الحسيني، ١٩٩٦؛ القريوتي، ٢٠٠٨؛ الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥؛ الفرخ، ٢٠٠١؛ القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦؛ القريوتي وعبد الفتاح، ١٩٩٨)، واختلفت مع عدة دراسات لم تجد فروق مثل (Ozdemir, 2006؛ العتيبي، ٢٠٠٥؛ الدبابسة، ١٩٩٣؛ العطية وعيسوي، ٢٠٠٤). كما تشابهت النتيجة الحالية مع دراسة (الكخن، ١٩٩٧) التي بينت أن العمل مع ذوي الإعاقة السمعية هو المصدر الأكبر

للضغوط المهنية، وتفسر هذه النتيجة بالخصائص الشخصية والتعليمية المميزة للصم وصعوبة التعامل معهم.

وبينت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة تعزي لاختلاف المؤهل العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (بطاينة والجوارنة، ٢٠٠٤؛ الدبابسة، ١٩٩٣؛ السرطاوي، ١٩٩٧؛ العطية وعيسوي، ٢٠٠٤؛ القريوتي، ٢٠٠٨)، بينما تختلف مع دراسات (حامد، ١٩٩٩؛ الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥؛ الفرّح، ٢٠٠١؛ اليافعي، ٢٠٠١). وتفسر هذه النتيجة بأن الغالبية العظمى من المعلمين غير متخصصين في التربية الخاصة، ومعظمهم يحملون شهادات أخرى كما يعتمدون على الخبرة والمجهود الشخصي بالإضافة إلى الدورات التي يلتحقون بها، وبالتالي تقاربت درجاتهم في الاحتراق النفسي ولم يظهر الأثر الذي توفره البرامج الجامعية في تدريب معلمي التربية الخاصة.

وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة تعزي لزيادة أو نقص سنوات الخبرة التدريسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسات (بطاينة والجوارنة، ٢٠٠٤؛ الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥؛ القريوتي، ٢٠٠٨؛ الفرّح، ٢٠٠١؛ اليافعي، ٢٠٠٣)، بينما اختلفت مع دراسات (البهاص، ٢٠٠٢؛ الجمالي وحسن، ٢٠٠٣؛ الخرابشة وعربيات، ٢٠٠٥؛ دراسة الدبابسة، ١٩٩٣؛ الزبودي، ٢٠٠٧؛ العتيبي، ٢٠٠٥؛ السرطاوي، ١٩٩٧؛ العطية وعيسوي، ٢٠٠٤؛ Shea, 1990). والمتوقع نظرياً أن الاحتراق النفسي يقل مع زيادة سنوات الخبرة والتقدم المهني، ولكن تفسر النتيجة الحالية بأن الدافع القوي الموجود لدى المبتدئين أيضاً يؤدي إلى تقليل إحساسهم بالاحتراق النفسي، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخبرات العلمية التي يكتسبها المعلمين المبتدئين خلال دراستهم للمناهج التدريسية الحديثة والتي تمكنهم من مواجهة الضغوط ومن ثم عدم تعرضهم للاحتراق النفسي.

وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الإجهاد الانفعالي ومصادر الضغوط المهنية، متفقة جزئياً في ذلك مع دراسات (الحسيني، ١٩٩٦؛ السمدادوني، ١٩٩٥؛ Eichinger, Heifetz & Ingraham, 1991)، حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن المعلمين الذين يدركون الموقف على أنه ضاغط يميلون إلى الشعور بالاحتراق، كما يتفق ذلك مع النماذج المختلفة التي تُنظر للاحتراق النفسي.

كما بينت النتائج أن أقوى المنبئات بالاجهاد الانفعالي هي أولاً: متطلبات التدريس، ثم متطلبات التدريس والتوقعات، أما البعدين الآخرين (تبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز) لم تكن هناك منبئات جيدة بهما، وتتشابه هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Starlings, 2002) التي توصلت إلى أن أقوى المنبئات بالاحترق النفسي هي ظروف العمل و عمر القوى العاملة، كما تتشابه جزئياً مع دراسة السمدادوني (١٩٩٥). ونتيجة الدراسة الحالية تعني أن الاجهاد الانفعالي مصادره الرئيسة تتبع أولاً من طبيعة المهنة متمثلة في متطلبات التدريس، ثم من جوانب شخصية ممثلة في التوقعات.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- ١- مساعدة معلمي الصم على التغلب على مخاطر الإجهاد الانفعالي وكيفية السيطرة عليه، وتطوير بيئاتهم المهنية بما يحد من تطور هذا البعد لديهم.
- ٢- خفض مصادر وأسباب الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة التي كشفت الدراسة عن إسهامها المباشر في الاحتراق النفسي، وتدريبهم على استراتيجيات مواجهة الضغوط والاحتراق النفسي.
- ٣- التأكيد على توفير متطلبات التدريس ومعيّناته لمعلمي التربية الخاصة ومناسبتها لهم، وتحديد عبء مناسب من المهام الموكلة لهم.
- ٤- توفير إرشاد مهني متخصص يحد ويقلل من أثر التوقعات السلبية على استجاباتهم للمثيرات المهنية.
- ٥- أن تتضمن الدورات التدريبية المعدة لمعلمي التربية الخاصة توضيح طبيعة الضغوط ومصادر الاحتراق النفسي وبيان أسبابها وآثارها وأبعادها السلبية وكيفية مواجهتها واحتوائها والسيطرة عليها ضمن المستويات الصحية المقبولة، وأن تعد وحدات دراسية في الاحتراق النفسي والضغوط ضمن برامج التعلم عن بعد، والتعلم الذاتي المتخصصة في التربية الخاصة.
- ٦- إجراء المزيد من الدراسات حول أسباب تدني الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بولاية الخرطوم رغم تعدد مصادر الضغوط المهنية والمعاناة في مؤسساتهم التربوية.

- ٧- توفير برامج التربية الخاصة الأكاديمية في الجامعات السودانية.

المراجع

- البقال، زيد (٢٠٠٠). الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. الرياض : أكاديمية التربية الخاصة.
- بخيت، صلاح الدين فرح؛ وإبراهيم، محمد التيجاني (٢٠١١). مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في ولاية الخرطوم. مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، ٨(١)، ٧١ - ١١٦.
- بطاينة، أسامة؛ والجوارنة، المعتصم بالله (٢٠٠٤). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في محافظة اربد وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٢(٢)، ٤٨ - ٧٦.
- بنهان، بديعة حبيب (٢٠٠٨). الاحتراق النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة الارشاد النفسي، ٢٢، ٢٤٥ - ٣١١.
- البهاص، سيد (2002). النهك النفسي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، طنطا، ٣١(١)، ٣٨٣ - ٤١٤.
- جابر، عبد الحميد؛ وكفافي، علاء الدين (١٩٨٩). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الثاني. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجمالي، فوزية ؛ وحسن، عبد الحميد (٢٠٠٣). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان. دراسات عربية في علم النفس، ٢(١)، ١٥١ - ٢١١.
- حامد، رنا (١٩٩٩). الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: الأردن.
- حسن، نجوى حسن؛ والجلامدة ، فوزية عبد الله (٢٠١٣). العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية :داسة مقارنة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٣، ١١ - ٤٦.
- الحسيني، نادية (١٩٩٦). الاحتراق النفسي وعلاقته بالضغوط المهنية وسمات الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: مصر.

- حنفي، علي (٢٠٠٤). أثر الالتحاق ببرنامج دراسي تخصصي في الإعاقة السمعية على تعديل اتجاهات معلمي المعوقين سمعياً وخفض مستوى احتراقهم النفسي. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٣٣(١)، ٢٣ - ٦٨.
- الخرابشة، عمر ؛ و عربيات، أحمد (٢٠٠٥). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٧(٢)، ٢٩٦ - ٣٣١.
- خطاب، سمير سعد؛ محمود ، ماجدة حسين (٢٠١٠). الاحتراق النفسي والأعراض السيكوسوماتية لدى معلمي التربية الخاصة .حوليات آداب عين شمس، ٣٨، ٣١٣ - ٣٨٠.
- الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى؛ و عليان، خليل (١٩٩١). معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن. مجلة دراسات، ١٨، ٦٢ - ٧٨.
- الخطيب، فريد ؛ و القريوتي، إبراهيم (٢٠٠٥). الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم والإعاقات الشديدة، المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، البحوث المحكمة، ٢٤٣ - ٢٧٠.
- الدباسة، محمود (١٩٩٣). مستويات الاستنفاد النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.
- الزبودي، محمد (٢٠٠٧). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ٢٣(٢)، ١٨٩ - ٢١٩.
- سالم، محمد عبد الستار (٢٠١٢). دراسة تحليلية لمستوى الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بجدة. دراسات تربوية وإجتماعية، ١٨(٤)، ١٠٧ - ١١٨.
- السرطاوي، زيدان (١٩٩٧). الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، ٢١(١)، ٥٧ - ٩٦.

سليمان، عبد الرحمن سيد؛ محمد؛ والتهامي، السيد يس (٢٠١٠). الاحتراق النفسي و علاقته بالتفكير في ترك المهنة لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٣٤(٢)، ٩٢ - ١٠٢.

السمادوني، السيد (١٩٩٥). الانهاك النفسي لمعلمي التربية الخاصة وتبعاته "دراسة تنبؤية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والمهنية". مجلة التربية المعاصرة، ٣٦، ١٦٩ - ٢٢٧.

الظفري، سعيد؛ والقريوتي، ابراهيم (٢٠١٠). الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان. المجلة الاردنية فى العلوم التربوية، ٦ (٣)، ١٧٥ - ١٩٠.

عاقل، فاخر (١٩٨٥). معجم علم النفس. بيروت: دار الملايين.
عبد الحميد، زينب سيد (٢٠١١). الاحتراق النفسي لدى معالجي اضطرابات اللغة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٠(٣)، ٥٨٥ - ٦٤٠.

عبد الرشيد، ناصر سيد (٢٠١١). فاعلية الإرشاد بالواقع في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بأسبوط، ٢٧(١)، ١٢٢ - ٢٢٠.

العتيبي، بندر (٢٠٠٥). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية "دراسة مقارنة". مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٩(١)، ٥ - ٤٣.
العطية، أسماء؛ وعيسوي، طارق (٢٠٠٤). الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات بدولة قطر. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٤٥، ٢ - ٤٠.

عواد، يوسف زياب (٢٠١٠). الاحتراق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية الحكومية الناتج عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية. مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، ٢٤(٩)، ٢٤٩٥ - ٢٥٢٦.

الفرح، عدنان (٢٠٠١). الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر. مجلة دراسات، العلوم التربوية، ٢٨(٢)، ٢٤٧ - ٢٧١.
الفاعوري، فايزة (١٩٩٠). الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.

- القيوتي، إبراهيم (٢٠٠٨). الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين المعاقين بصرياً العاملين بالمدارس الأردنية. المجلة العربية للتربية الخاصة، ١٢، ١٠١ - ١٢٠.
- القيوتي، إبراهيم؛ و عبد الفتاح، فيصل (١٩٩٨). الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين ومعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الإمارات. مجلة كلية التربية جامعة الإمارات، ١٥، ٩٥ - ١٣٤.
- القيوتي، إبراهيم؛ والخطيب، مصطفى (٢٠٠٦). الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن. مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٣، ١٣١ - ١٥٢.
- الكخن، خالد (١٩٩٧). الضغوط المهنية التي تواجه معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.
- محمد، السيد يس التهامي؛ وسليمان، عبدالرحمن سيد (٢٠١١). فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة : العقلية البسيطة ممن يفكرون في ترك المهنة . مجلة الارشاد النفسى، ٢٩، ٢٢٩ - ٣٠٥.
- محمد، عادل؛ وفرحات، السيد (٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين المبصرين بمدارس المكفوفين. في محمد، عادل عبد الله (محرر). دراسات في سيكولوجية غير العاديين. القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع.
- النجار، حسين عبد المجيد (٢٠١٠). مستوى الاستنفاد النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في مكة. مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي، ٢، ٤٩٧ - ٥٢٨.
- النجار، حسين (٢٠٠٤). الكفاية الذاتية المدركة لدى معلمي غرف المصادر وعلاقتها بأداء المعلمين واستفادتهم النفسي وتحصيل طلبتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العربية: الأردن.
- الوابلي، سليمان (١٩٩٥). الاحتراق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلك المعرب. مركز البحوث النفسية والتربوية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

- ياسين، حمدي محمد؛ وشاهين، هيام صابر؛ وأبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٠). الاحتراق النفسي وأساليب المواجهة لمدرسي الأطفال الذاتويين. مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية بكلية الآداب جامعة المنوفية، ٤٢، ١٣٩ - ١٦٩.
- اليافعي، منى (٢٠٠٣). الاحتراق النفسي للعاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. الملتقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة، الدوحة - قطر، ١٤ - ١٦ يناير.
- Batal, Z.(1998). *An assessment of burnout and its correlates among special education teachers of hearing impaired, mentally retarded ,and visually impaired students in special education schools in the kingdom of Saudi Arabia*. Unpublished dissertation, Pennsylvania state university: USA.
- Bataineh, O.(2005). Burnout Among Resource Room Teachers in Northern Jordan. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 1(1), 105-113.
- Carter, S. J.(2011). Burnout among Special Education Administrators: A Preliminary Study. *Journal of Special Education Leadership*, 24(2), 104-110.
- Cherniss, C.(1980). *Staff Burnout job Stress in the human service*.CA: London, Sage publications, Inc.
- Cesarone, B.(1999). Stress, burnout and changing teacher roles. *Childhood Education*, 75(4), 160 - 166.
- Cheek, J., Bradely, L., Par, G., & Lan, W.(2003). Using Music Therapy Techniques to Treat teacher Burnout. *Journal of Mental Health Counseling*, 25(3), 204 - 217.
- Consini, R.(1996). *Concise Encyclopedia of psychology*. New York : John Wiley & Sons.
- Edmanson, S.(2000). *Women and Special Education Burnout: A research Synthesis*. A paper presented at the Research on women and Education Annual conference (San Antonio, TX, October 12 - 14, 2000 , 32p).
- Eichinger, J., Heifetz, L., & Ingraham, C.(1991). Situational shifts in Sex role orientation: correlates of work Satisfaction and burnout among women in special education. *Sex Roles: A journal of Research*, 7(8), 425 - 431.
- Emery, D.W.;& Vandenberg, B.(2010). Special Education Teacher Burnout and ACT. *International Journal of Special Education*, 25(3), 119-131.

- Freuden Berger, J.(1980). *Burnout: The High Cost of high achievement*. Garden City. NY.
- Gold, Y., & Roth, R.(1994). *Teachers managing stress and preventing burnout: the professional health solution*. Flamer Press, London.
- Jennett, H., Harris, S., & Mesibov, G.(2003). Commitment to Philosophy, Teacher Efficacy, and Burnout Among Teachers of Children with Autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 33(6), 583 – 593.
- Larwood, L., & Paje, V.(2004). Teacher Stress and Burnout in Deaf Education. *Academic Exchange*, 5(2), 121- 126.
- Maslach, C.(1982). *Understanding burnout definitional issues in analyzing a complex phenomenon*. Stage Publication, USA.
- Maslach, C.(1977). The Burnout Syndrome in the Day Care Setting. *Child Care Quarterly*, 6, 100-113.
- Maslach, C., & Jackson, S.(1981). The Measurement of Experienced Burnout. *Journal of Occupational Behavior* ,2, 99-113.
- Maslach, C., Jackson, S., & Leiter, M.(1996). *Maslach Burnout Inventory Manual*. 3rd. Consulting Psychologists Press Inc., PoloAlto, CA.
- Ozdemir, S.(2006). Burnout Levels of Teachers of Students with AD/HD in Turkey: Comparison with Teachers of non - AD/HD Students. *Education and Treatment of Children*, 29(4), 693- 709.
- Platsidou, M., & Agaliotis, I.(2008). Burnout, Job Satisfaction and Instructional Assignment-Related Sources of Stress in Greek Special Education Teachers. *International Journal of Disability, Development and Education*, 55 (1), 61-76.

- Schwab, R., Jackson, S.& Schler, R.(1986). Education Burnout: Sources and consequences. *Educational Research Quarterly*, 10(3), 14 -30.
- Seidman, S., & Zager, J.(1987). The teacher burnout scale. *Educational Research Quarterly*, 11(1), 26 – 33.
- Selye, H.(1976). *The stress of life*. New York: Mc Grow-Hill.
- Shea, C.(1990). *The Emotional Exhaustion Aspect of Burnout and Stressors in Resource LD Teachers*. Reports Research/ Technical, 143, Missouri.
- Starlings,C., Mclean, D., & Moran, P.(2002). Teacher Attrition and Special education in Alaska. *Report – Research, EDRS, (143)*, 36p.
- Zabel, R.; & Zabel, M.(2002). Burnout among Special Education Teachers and Perceptions of Support. *Journal of Special Education Leadership*, 15 (2), 67-73.
- Westling, D., Herzog, M., Cooper-Duffy, K., Prohn, K., & Ray, M.(2006). The Teacher Support Program A proposed Resource for the special Education Profession and an Initial Validation. *Remedial and Special Education*, 27(3), 136 – 147.